ستظل القوات المسلحة والأمن صمام أمان الثورة والوحدة وحامية للشرعية الدستورية

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

تبدأ غداً السبت

دورة تدريبية حول دور الخطباء في الحفاظ على السلم الاجتماعي وتعميق الوحدة الوطنية

الثورة /عبد القوي المعدوفي

تبدأ غداً السبت بأمانة العاصمة فعاليات الدورة التدريبية للخطباء والمرشدين التي يقوم بتنفيذها مركز التدريب والتأهيل والدراسات والبحوث بوزارة الأوقاف والإرشاد تحت شعار (دور العلماء والخطباء في الحفاظ على السلم الاجتماعي وتعميق الوحدة الوطنية) بمشاركة ١٢٠ خطيبا ومرشدا يمثلون مختلف محافظات الجمهورية.

وقال الاخ عبدالوهاب العلفي مدير عام مركز التدريب والتأهيل بوزارة الأوقاف والإرشاد في تصريح لـ(الثورة) أن هذه الدورة تأتي من ضمن سلسلة الدورات التي يتضمنها البرنامج التدريبي لهذا العام والذي يستهدف تدريب وتأهيل ما يقارب من ٣٢٠٠ مرشد ومرشدة خلال العام الجاري حيث يقوم المركز برعاية وإشراف وزارة الأوقاف والارشاد قطاع التوجيه والإرشاد بتنفيذ ثمان دورات تأهيلية للمرشدين والمرشدات يجري تنفيذها منذ بداية العام الجاري في كل من أمانة العاصمة وتعز وعدن وحضرموت ومنها هذه الدورة التي نقوم بتنفيذها بأمانة العاصمة بمشاركة ١٢٠ خطيبا ومرشدا يتم ترشيحهم وفقا لمعايير وضوابط دقيقة كان يكون المرشح من الخطباء الفعليين ويؤدون واجباتهم في مساجد رئيسية وأن يكونوا من ذوي التأثير والقادرين على العطاء في مجال الوعظ والإرشاد وان لا يكون قد سبق لهم المشاركة في مثل هذه الدورات.

وأوضح العلفي أن الدورة تهدف إلى تأهيل المشاركين وتنمية ملكاتهم وصقل مواهبهم في الخطابة والوعظ وتزويدهم بالعلوم والمهارات اللازمة بما يمكنهم من اداء رسالتهم التوعوية والارشادية على الوجه الأكمل .

مضيفا بأن الدورة تهدف بوجه عام إلى إحياء رسالة المسجد وترسيخ مكانته وآدابه والإعلاء من قدر وشأن المنبر وقدسيته وترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ الغلو والتطرف وكافة أشكال التعصب المذهبي والطائفي والحزبي والفكري .. كما تهدف إلى الارتقاء بمستوى الخطاب الإرشادي التوعوي والعمل على تحديثه وتجديده بما يتناسب مع قضايا الواقع المعاصر وبناء القدرات المعرفية والسلوكية والروحية لدى الخطيب والمرشد والحد من الاتجاهات السلبية للخطاب الارشادي والوعظي لدى بعض الخطباء والمرشدين . إضافة إلى تعميق الهوية والوحدة الوطنية بما يعزز من التلاحم الوطني .

وأضاف أن المشاركين سيتلقون ومن خلال محاضرات مكثفة يقوم بها نخبة من العلماء وأساتذة الجامعات جملة من المواضيع تتوزع على محورين أساسيين الاول يتناول مهارة الخطيب والإلقاء، المؤثر ومهارات الاتصال . إضافة إلى المقومات الذاتية والثقافية للخطيب ويتناول المحور الثاني قضايا الامة المعاصرة ويشتمل على تعزيز الهوية الوطنية ومواجهة قوى التطرف ودعاة الفرقة وواقع العالم الإسلامي وتحديات الأمة الراهنة، كما يتناول الوحدة اليمنية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية وطاعة ولي الأمر.

مسؤولية ولي الأمر

د . أحمد عمر هاشم

قال أحد السلف: "لو كانت لي دعوة مستجابة لدعوت بها للحاكم، لأنه بصلاحه تصلح الأمة وبفساده تفسد الأمة" .

وفي ما يتعلق بواجبات الحكم وولاة الأمر، فقد أمر الله تعالى رسوله، صلوات الله وسلامه عليه، بقوله: "واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين" رضي الله عنه الشعراء: ٢١٥" .

وإذا كان هذا التوجيه الرباني قد صدر إلى أفضل خلق الله، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، فما بالنا بمن هم دونه من عامة الناس والحكام وولاة الأمر؟ لا شك في أنهم أكثر حاجة إلى مثل هذا التوجيه، وأحوج ما يكونون إليه، ولذا وضّح رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه – أن الأمة جميعها مسؤولة على حسب درجاتها، وأولهم مسؤولية هو الإمام والحاكم، فقد قال رسول الله – صلوات الله وسلامه عليه: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" .

ونلاحظ في هذا التوجيه النبوي الحكيم تحديداً للمسؤولية في الدولة، من القمة إلى القاعدة، أو بعبارة أخرى، من المسؤولية الأولى إلى آخر مسؤول، فكل واحد له مسؤوليته ورسالته .

أما الأولى، فهي مسؤولية الإمام أو الحاكم .

وأما الثانية، فهي مسؤولية الوزير والمدير ورئيس كل مؤسسة أو منظمة أو قطاع أو ادارة أو محافظة أو بلد أو قرية أو حي . . وهكذا إلى الأسرة .

وابتدأ التوجيه النبوي بعموم المسؤولية: "كلكم راع . . " وانتهى بعمومها أيضاً: "فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"، تأكيداً لعموم المسؤولية وردأ للعجز على الصدر، لأهمية التضامن والتعاون بين الحاكم والمحكوم، وبين الرئيس والمرؤوس، وبين جميع أفراد الدولة على اختلاف درجاتهم ومسؤولياتهم ومراكزهم، فكل واحد له رسالته وواجبه وهمته التي يجب عليه أن ينهض بها .

وكما أن الحاكم أو الإمام أول مسؤول، فأيضاً هو أول من يكرم عند الله تعالى حين يقيم العدل بين رعيته، فهو أول السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه" .

ويحرص الإسلام على إقامة العدل في الدولة الإسلامية، فحيث انتشر العدل في كل جنباتها وفي جميع قطاعاتها انتشر الأمان والاستقرار، ويوضح الرسول – صلوات الله وسلامه عليه – جزاء العادلين ورفعة مكانتهم، فيقول: "إن المقسطين عند الله على منابر من نور، الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما ولوا" .

والتوجيه النبوي يدعو ويحث على العدل بين جميع أفراد الدولة، وينادي كل المسؤولين وكل من ولي أمراً من الأمور، وفي كل موقع من المواقع، في الحكم وفي الأهل والأسرة، وفي كل ولاية كبرت أم صغرت .

وهكذا نرى أن الدولة في الإسلام تقوم على أساس الدين والدنيا، فليست مقصورة على أمور الدنيا فحسب، ولا على أمور الدين فقط، فإن الإسلام دين ودنيا، عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاق .

والمسؤولية في الدولة لا تقتصر على ولي الأمر أو الحاكم، بل لكل إنسان مسؤوليته، ومسؤولية الأمام أو ولي الأمر أكبر وأعظم، ولذا يقول سيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه: "لو عثرت دابة في طريق العراق لوجدتني مسؤولاً عنها أمام الله، لم لم أمهد لها الطريق؟"

ومشاركة أفراد الأمة في المسؤولية تضامن بين الجميع، وتضامن على إحقاق الحق ونشر العدل في الدولة، فحين يشعر كل فرد بأنه على قدر عمله مسؤول، وأن ربه سيحاسبه عليه يلقي بالتبعة على غيره، بل سيجتهد كل إنسان في الدولة لأداء واجبه على أكمل وجه، ولا يلقي بتبعاته على غيره فكل إنسان محاسب على ما ولي عليه كما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: "إن الله سائل كل راع عما استرعاه، حفظ أم ضيع" .

● رئيس لجنة الشؤون الدينية في مجلس الشعب المصري سابقاً

حتى يغيروا ما بأنفسهم

●،لقد يئس الشيطان أن يعبد في جزيرة العرب واليمن جزء من الجزيرة العربية والمعروف أن اليمن بلد مسلم آمن أهل اليمن السابقون بالرسالة ودعوة الرسول صلى الله عليه وعلى آله فأتوا إليه معلنين إسلامهم حتى قال عنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوب وآلين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية»

ولنا في قصة الهدهد والنبي سليمان عظة وعبرة فكانت الملكة بلقيس نموذج رائع تركت لنا رسالة يجب الأخذ بها عندما قالت «يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون» فأمنت وفي بداية العصر الإسلامي كان اليمانيون رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فجذبوا أنفسهم لنصرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ونصرة دعوته فكانوا في مقدمة المجاهدين وعلى مدار أكثر من ١٤ قرناً واليمن وأهلها يتميزون بقوة إيمانهم وحكمتهم ورجاحة عقولهم فلم يستطع الشيطان أن يُعبد على هذا البلد الطيب فلم يكن له شغل ومهمة سوى النزيعة والحرشة بين أبنائه يحاول وبطرقه المختلفة أن يزرع العداوة والبغضاء والاختلاف بين أبنائه وتفريقهم وكان تحقيق الوحدة اليمنية في عام١٩٩٠ م دحر وقهر للشيطان وأعوانه من شياطين الإنس الذين يحاولون وخلال عقدين من عمر الوحدة أن يعيدوا اليمن كما كان عليه سابقاً ومع كل المحاولات إلا أنها باءت بالفشل فالوحدة مصدر قوة وعزة وكرامة لأنها تطبيقاً لقوله سبحانه وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم» فأي نعمة أكبر من نعمة تآلف القلوب ومحبتها بعد عداوتها وتناحرها وأي مصيبة أكبر من التنازع والتنافر والاختلاف «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» صدق الله العظيم أي كلام أصدق وأبلغ من كلام الله القائل «إنما المؤمنون إخوة» المؤمن أخو المؤمن سواء أكان يمنياً أو هندياً أو باكستانياً فما بالنا بالمؤمن وعلاقته بأخيه المؤمن اللذان ينتميان إلى بلد واحد وأرض واحدة ومصيرهما واحد ونحن أبناء هذا البلد الطيب «بلدة طيبة ورب غفور» يجب أن نعتز بها ونحافظ عليها طيبة ولن تكون طيبة ما لم يكن أهلها طيبون ولن نكون كذلك ما لم نكن إخوة وموجودين ومترابطين، أهدافنا واحدة وكلمتنا واحدة وقلوبنا واجدة نكون كما يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» فلا ندع مجالاً للشيطان وأعوانه أن يفرقونا ويزرعوا العداوة والبغضاء بيننا وإن اختلفنا فلابد أن ندرس أسباب الاختلاف ونزيل الأشواك من طرقنا ونصلح ذات بيننا فإصلاح ذات البين واجب والله سبحانه وتعالى يأمرنا بالصلح لقوله «وأصلحوا ذات بينكم» وقوله «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ...» فلن تستقر حياتنا ويهدأ بالنا ونكسب أرزاقنا ما لم نكن نشعر بالأمن والأمان والهدوء والسكينة ولن يتحقق ذلك ما لم نعمل على ردع المنكر وأهله والمنكر هو ما يحدث في بلادنا اليوم من مصيبة كبرى وهي اختلاف أبناء هذا البلد المسلم، اختلاف أسبابه ضعيفة وواهية.. فنحن شعب مسلم وموحد لم تفرقنا على مر العصور مؤامرات وتحديات أعداء العروبة والإسلام وإن تفرقنا فقد أنعم الله بالوحدة، واليوم وبعد أن وصلنا إلى مرحلة من الاستقرار والهدوء والأمن والأمان تفرقنا أشياء ما أنزل الله بها من سلطان وهي الحزبية والمناطقية والمذهبية قلنا وصلت بلادنا إلى مرحلة هامة وهي مرحلة الديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية إبداء الرأي والرأي الآخر فقلنا نحمد الله على هذه النعمة وهي نعمة الشورى «وأمرهم شورى بينهم» وقوله سبحانه «وشاورهم في الأمر» ولكن عندما تتحول هذه النعمة إلى نقمة على الوطن فهذه المصيبة وليست نقمة فقط والمصيبة أن هناك من يستغلونها الاستغلال السيئ أمرنا الله بحب الوطن حيث أن حب الوطن من الإيمان وأمرنا بالدفاع عنه والمحافظة عليه ولم يأمرنا سبحانه أن نتفرق أحزاب وطوائف ومذاهب ونختلف فيما بيننا وندع الوطن جانباً ولا نضرب له حساباً، الوطن هو الوعاء الذي يضم الأحزاب والمتحزبين وقادة الأحزاب ولابد أن يظل ذلك الوعاء سليماً تماماً كالوعاء الذي يحفظ الماء فإن عملت تلك الأحزاب على إحداث ثقوب في الوعاء فلن يحتفظ بها وستنتهي تماماً كالماء الموضوع على وعاء مخروم.. فهل الجميع على اقتناع بما يقومون به وبما وصل إليه حال البلاد؟.

لماذا تم تطبيق وفهم الاعتصام فهماً خاطئاً، الاعتصام كما ورد في القرآن الكريم «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» واليوم الاعتصام يعني التفرقة والعداوة والبغضاء والدليل أن هناك معتصمون في ساحة الجامعة وآخرون في التحرير، وبالطبع ليسوا موحدين وعلى كلمة سواء إنما هم متفرقون ومتناحرون ولو سمحت لهم الفرصة وحملوا السلاح لسالت دماء لن تزول.. فلماذا كل هذا؟ ومن هو المستفيد؟ هل ذلك الشاب وغيره الذي ترك بيته وقريته وفضل السكن على خيمة في شارع الجامعة على حق؟ وما هو الدافع؟.

هل الدافع الاعتراض على وجود محتل أجنبي وطأت قدماه أرض الوطن؟ هل الاعتراض على وجود ولي أمر أعلن الكفر والفسوق والعصيان؟ لا هذا ولا ذاك إنما المسألة عبارة عن تصفية حسابات شخصية وحزبية وتنفيذاً لأجندة خارجية فلماذا ظهر الاعتراض فجأة على رئيس البلاد وله في الحكم ٣٣ عام؟ خاصة بعد ثورة تونس ومصر.

هل أجاز الدين الإسلامي الذي هو دين الجميع الخروج على ولي الأمر واغتياله وكبار رجال الدولة وهم يؤدون صلاة الجمعة في أحد بيوت الله وفي الشهر الحرام؟.

فلماذا كل هذا؟ ولماذا وصل بنا الحال إلى قتل بعضنا بعضا ومن هو المستفيد؟.

ألا يعلم الجميع أن الله سبحانه وتعالى هو من بيده الأمر كله فهو المعز والمذل يقول تعالى: «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء..» وأن علينا إذا أردنا تغيير وإصلاح أوضاعنا تغيير أنفسنا أولاً فإصلاح الأوضاع لن يتحقق إلا بإصلاح النفوس وتغييرها وليس كل من يحمل السيف فارس وفاقد الشيء لا يعطيه وهذه الفتنة التي نعيشها قد ذاق وبالاها الجميع.

نعم كان لدينا نعمة الأمن والاستقرار فماذا نريد أكثر من أن يكون الإنسان مستوراً قادراً على كسب رزقه ورزق عياله.. فلا نريد من أحد أن يغير حياتنا لأن هذا التغيير لم نذق منه سوى الألم والمعاناة وخراب الديار.

علي محمد قائد

الشباب وملذات «الدردشة» الالكترونية.. تعددت الأسباب والمشكلة واحدة

■ باستطاعة كل فرد أن يصل إلى كل ما يريده من خلال شبكة الإنترنت وأصبح بإمكانه أن يتكلم مع من شاء ويرتبط بعلاقة في أي مكان دون ضوابط أو قيود تحد من علاقته، وفي خضم هذا الغزو الإجباري الذي فرض إيجابياته وسلبياته على الأسرة المسلمة، نشأت مشكلات جديدة لم يعهدها الآباء والأمهات، وصار الأبناء فتيانا وفتيات يواجهون قضايا جديدة انجرفوا خلفها بسبب الانبهار بهذه التكنولوجيا، والرغبة في تجربة كل ما هو جديد ومثير... ومن تلك الوسائل غرف الدردشة التي ينغمس فيها الكثير من الشباب والشابات بهدف إقامة علاقة حميمية خارج إطار الدين والعادات والتقاليد.

«الدين والحياة» ناقش القضية وحاول تلمس أسباب هذه المشكلة ووسائل معالجتها مع جملة من المتخصصين والمهتمين في سياق التحقيق التالي:

تحقيق/ نور الدين القماري

سلاح ذو حدين

صلاح سنان ٢٦ (سنة) طالب جامعي يؤكد على أن الإنترنت سلاح ذو حدين، جذب الكثير من المتجولين بداخله، والساهمين في ترك آثارهم من مشاركات وكلمات وأفكار، موضحا أن المواضيع التي تناقش في هذه الغرف لا تعتمد في مجملها على أفكار سليمة أو حقائق موثقة، وأكثر ما يؤثر على هذا المجتمع العولمي تلك الثقافة والأفكار المستقاة من منتديات ومواقع وشبكات أجنبية، والتي تؤثر على مجتمعاتنا بصورة سيئة جدا، خاصة أنها تخاطب الجميع بدون تحديد جنس أو فئة عمرية، وبذلك تتسبب تلك الأفكار المسمومة المخلة بالآداب والأخلاق في ظهور جيل لا يعرف للعيب والعرف والعادات والتقاليد حدوداً، وكل ذلك واكثر من التسيب وترك النفس دون مراقبة أو محاسبة، مما يقودنا إلى عالم من الضياع الخلقي، والشتات النفسي، والاندفاع وراء كل رغبة أو فضول مثل المواقع المخلة، أو التي تنشر الفضائح من صور ومقاطع البلوتوث وغيرها، وساعد على ذلك ورعاه وجود الأسماء الوهمية واختلاط الجنسين بدون أي تحرج أو تردد.

شخصيات متعددة

يوافقه الاخ بلال الأغبري، ٢٥ سنة، طالب جامعي على أن الأشخاص الذين يستخدمون شخصيات متعددة على الإنترنت يعانون من مشاكل نفسية كبيرة تهدد نموهم الفكري والنفسي وتهدد تركيبة شخصيتهم وتعمل على تشتيت اهتماماتهم.

ويضيف: يجب أن تبتعد الشخصية عن المؤثرات التي قد تؤدي إلى خلخلتها، مشيرا إلى أن مرحلة المراهقة محطة هامة في تكوين وتشكيل هوية الفرد حيث يتعرض المراهق في هذه المرحلة لتحديات عدة تتعلق بتشكيل هويته، فتنمو لديه رغبة ملحة في تكوين طابعه الخاص، إنها أزمة حقيقية لتشكيل الهوية ورحلة للبحث عن الذات تبدأ بتحديد واختيار ما يناسب من القيم والأخلاق والأدوار، والأهداف متاحة أمامه وقد يصل إلى هذا الاختيار أو يظل يبحث أو يكتفي باختيارات الآخرين له، ثم يتبع ذلك الالتزام باختياراته، فإما أن يلتزم وإما ألا يلتزم.

فراغ عاطفي

أما الأستاذة نفيسة، أستاذة في مركز الارشاد فتقول: إن انجراف البعض وراء الإنترنت والتواصل الإلكتروني وبعض العوارض الجديدة التي تشغل اهتماماتهم هو نتيجة للضغوط النفسية واختلاف المفاهيم والمشاكل الحياتية التي يعانون منها، والأزواج الذين يلجأون إلى غرفهم الخاصة مع أشخاص آخرين يجدون عندهم الإشباع العاطفي الذي ينقصهم في علاقاتهم الزوجية، وأضافت: «الزواج هو ارتباط شخصين مختلفين بفكران ويخططان ويتخذان قرارات مهمة لها علاقة مباشرة بمسيرة حياتهما ومستقبلهما معا، ولكن بطرق مختلفة، وهذا الاختلاف هو أساس أغلب المشاكل بين أي زوجين؛ حيث تتولد خلافات حادة بينهما وتستمر ما لم يعرفا ويتعلما كيف يحترمان اختلافاتهما ليحصلا على التوازن المطلوب والاستمرارية في العلاقة.

الأسرة أولاً

أما الطالبة خديجة فتقول: إن السبب الأول يعود للمنزل والمشكلة تكمن في الحقوق والواجبات بين الأزواج والحل لا يكون إلا بالمواجهة الشجاعة والمصارحة تكون أفضل في هذه المواقف بقولها: «الرجل عندما يتبادر إلى ذهنه أن يتحدث مع امرأة خارج مؤسسة الزواج ويقيم معها علاقة عبر المنتديات الإلكترونية، فإن هناك أمرا ما ينقص هذا الرجل في بيته والمرأة لا تقوم بكل واجباتها النفسية والاجتماعية والأسرية، لذلك هو طرق الأبواب خارج منزل الزوجية إن كان عبر الإنترنت أو العلاقات الشخصية الحميمية أو غيره، وأرى أن الرجل إذا لم يجد السعادة في منزله ومع زوجته فالأفضل له أن ينهي هذه العلاقة الزوجية ويبدأ بعلاقة أخرى وحياة جديدة.

طريق النهاية

لكن هناك بعض الفتيات التي تركت غرف الشات في قلوبهن آلاما بل وكانت سببا في دمار حياتهن حيث تقول س ن والتي رفضت حتى ذكر موطنها : « كانت أمي دائماً مشغولة مع صديقاتها عني، ولم تتقرب إلي يوما، وكنت أشعر كثيرا بالوحدة وفقدان الثقة بالنفس، كنت أدخل على غرف الشات من مقهى الإنترنت بالجامعة، وكان أحد الشباب يراقب الموقع الذي أدخله، فدخل على نفس الموقع وهو يعرف الاسم الذي أدخل به، وتعارفنا وقد أخفى شخصيته الحقيقية عني، وبعد أن توطدت العلاقة بيننا وأصبحت أثق به، في البداية لم يكن يقترب مني أبدا إنما أعطاني حنان الذئاب، وبعد فترة بدأ يقترب مني وعندما أرفض كان يقول لي « أنت لا تحبينني، إذن سأقطع علاقتي بك» فكنت أخاف أن يتركني وقد تعلقت به ، فاستجبت لما يريد، واقتنعني للأسف أن نتزوج عرفياً – ليحصل على كل ما يريد – لحين أن ينتهي من دراسته الجامعية ويحصل على وظيفة مناسبة ثم يعلن زواجنا بتقدمه لأبي خاصة وأن أبي مسافر حاليا، وكانت على عيني وقلبي غشاوة واستجبت له، وخلال أربعة أشهر اختفى من الوجود، وبعد بحث مضن عنه أخبرني أنه لا يستأمنني أن أكون زوجة له !! لأني قد أتعرف على غيره عبر الإنترنت مثلما تعرفت عليه».

التغيير الذي ينشده الجميع لا يمكن الوصول إليه عن طريق العنف وبث ثقافة الحقد والكراهية وعقلية الانقلابات

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.
لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٢٥٠٥١) ملحق «الدين والحياة».

الترتيب واجب

● ماحكم تقديم عضو من أعضاء الوضوء على عضو آخر هل يصح وضوؤه؟

– الجواب : الترتيب بين الأعضاء واجب وتقديم البعض على البعض غير جائز لأنه يجب عليه تقديم ماقدمه الله وتأخير ما أخر الله.

لبس الدبلة الفضة؟

● ماحكم لبس الرجال للدبلة (الخاتم) الفضة؟

– الجواب: لامانع للرجال من لبس (الحلقة) من الفضة إنما المحرم الذهب.

المسح على الشرابات؟

● السائل (محمد محمد إسماعيل) من مذبح بأمانة العاصمة سأل:

نسمع أن المسح جائز على الخف فهل الشرابات التي نلبسها اليوم تأخذ حكم الخف في المسح؟

– الجواب: نعم، وقد وردت أحاديث في (الجورب) كما في (منتقى الأخبار).

لاغسل إلا لشهوة

● السائل (مهدي طامش) من منطقة الروضة بعث سؤالا يقول فيه:

رجل خرج منه مني بدون شهوة هل يلزمه الغسل أم ماذا يفعل؟

– الجواب: الواجب عليه الاستنجاء والوضوء بعد الاستنجاء ولا يجب الغسل.

● من لمس امرأته بشهوة هل ينتقض وضوؤه؟

– الجواب: لا ينتقض الوضوء لعدم ورود دليل صحيح صريح في الدلالة على نقض الوضوء.

لايشترط الوضوء

● هل يشترط الطهارة لسجود التلاوة ولسجود الشكر أم لا؟

– الجواب: لا يشترط الوضوء لعدم ورود الدليل على الاشتراط، لا في سجود التلاوة ولا الشكر.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

الموت المفاجئ.. قصة حياة تنهي ذكرياتها لحظات..

قصص وعبر يوّرثها الموتى للأحياء

■ .. <،، يعيش الناس في الدنيا فتأخذهم همومها وأحزانها ومشاغلها بعيدا عن عين الحقيقة والصواب التي لابد من أن تكرس حياتهم من أجلها، وهكذا تمضي حياتهم بين جد مفرط أو لهو مزر، ليفاجئهم الموت وهم على هذه الحالة بواقع لطالما تغافلوا عنه وتناسوا بأنه نهاية مرسى كل حي لا محالة ولا ملجأ أو مفر منه..

وقليل هم أولئك الذين أعدوا لهذا اليوم عدته، بل لعله غدا في قواميسهم محطة راحة من كل عناء وسعادة بعد كل شقاء ونظرة أمل لهم بالفوز بالجنة ونعيم الرضا، وفي ذلك عبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد...

استطلاع/ أسماء حيدر البزاز

تقول أماني محمد مصلح: كنا مجتمعين ذات يوم نحن والعائلة أجمع نتناول أصناف الكلام ونتبادل الضحكات والابتسامات، ولم نشعر حينها إلا وأبي يسعل بشدة وهو يمسك على صدره وكان شيئا كبيرا جاثم عليه، فأصبنا بحالة من الذعر والخوف فكنا نصرخ ما الذي أصابك يا أبي؟.. فلم يرد علينا، لقد كان بصره شاخصاً إلى أعلى وثقل لسانه وقلت حركته رويدا رويدا، فأدركنا تماما أنه يعاني من سكرات الموت.

وتضيف أماني: قمنا بعد ذلك بإسعافه إلى أقرب مستشفى بالنسبة لمنزلنا، فنظر إليه الدكتور نظرة يأس فاقد للأمل وهو يقلبه يمنة ويسرة ليقول بعدها لنا: إنا لله وإنا إليه راجعون..

زفاف إلى الموت

فاتن قائد ٢٠ عاما- كان يوم زفافها بعد أسبوع من موعد عم الموت، لم تكن تتصور بأن هناك ما سيقف عائقا أمام إتمام فرحتها، هكذا قالت لنا نادية عن صديقتها وتوضح: كانت فاتن في مساء يوم الجمعة تفكر في كيفية قضاء أيام عرسها وما الجديد الذي تحب إضافته في ذلك وعن تلك الأشياء التي تنقصها، وبينما نحن كذلك وإذا بها تنهض من مكانها تستغيث وتصرخ وتتألم وكان أحدا يطاردها فذهلنا ولم نعرف ما الذي أصابها!! إلا أن والدتها أمسكت بها وحاولت تهدئتها وتطمينها بأنها الآن سوف تنقلها إلى المستشفى ولكن الرد جاء سريعا منها وهي تبكي وتحتضن والدتها: لا طبيب بعد اليوم يا أمي. لقد حانت ساعة وفاتي، ثم قذفت دما وسقطت ميتة على الفور، انتهى كل شيء وكأنه محض أحلام، والله إلى الآن لا أصدق بأن صديقة طفولتي ودربي قد توفت ورحلت عني !

وكذلك هو حال إلهام فاضل التي كان يفصل بينها وبين موعد زفافها يومان كما قالت أختها مروى: أبت أختي رحمها الله في ذلك اليوم إلا أن تذهب السوق لكونها قد تمت شراء بعض الأشياء وليتها ما ذهبت، لأنه في حال خروجها من أحد المحلات التجارية وإذا بسيارة تدهسها من خلفها في مشهد مرير ومؤلم فقد اختفت ملامحها ولم نكد نعرفها، فصرخنا وحاولنا الإسراع في إسعافها ولكنها ظلت تلفظ أنفاسها الأخيرة على كتفي وهي تقول: سامحوني.. سامحوني.. حتى انقطع نفسها تماما وفارقت الحياة.

كان ظالما

محمد حسان ١٦ عاما تعرض والده لحادث مروري ومات في حينها لكنه يقول: كان أبي ظالما وقاسيا معنا إلى أبعد الحدود إلى درجة كنا نتمنى له الموت لنرتاح منه، وأمي هي الأخرى لاقت منه مختلف الإهانات والضرب والشتم من دون وجه حق.. فكانت دائما تدعو عليه بالموت والهلاك ليخلصها الله منه، وهذا ما حصل فعلا عندما امتطى ذلك اليوم دراجته النارية ليبدأ بمزاولة عمله فقدر له موتة شنيعة ومخيفة إلى الآن مازالت صورته في مخيلتي إثر صدامه بشاحنة كبيرة حيث تكسرت أضلاعه وتكسرت جمجمته، لقد رحل أبي ولم يخلف وراءه إلا الدعوات واللعنات من كل الناس الذين ظلمهم وأساء إليهم.

وهذا ما حدث مامني ناصر التي هي الأخرى كانت تحمل ذكريات مريرة لوالدها المتوفي قائلة: كان والدي رجلاً لا يعرف معنى الحب والرحمة الإنسانية فلقد ماتت أمي من قهرها وكمدها جراء ما سببه لها والدي من الم بأقواله الدنيئة والفاظه البذيئة أمام الناس ظلما وبهتانا.. وزد بذلك مختلف الضرب والشتائم طيلة حياتها معه كانت كفيلة بأن يسبب لها جلطة قلبية ماتت على إثرها.

وتضيف مني: إلا أن أبي لم يكتف بذلك فقد حرمني من أشياء كثيرة وجعلني أشتغل وأعمل وأدرس لأصرف عليه وعلى البيت، إلا أن العاقبة جاءت سريعة جدا بانفجار عبوة الغاز في وجهه مما أدى إلى احتراق جسده بالكامل لعيش عشرة أيام في غرفة الإنعاش ثم يوافيه الموت بصورة غير متوقعة لم يحسب لها يوما حسابا ولم يعد لها أي عمل يستحق حتى رحمة الناس عليه، فوافاه على هذه الموتة..

سوء خاتمة

محمد حسن طاهر- مرشد ديني- يقول: ليت الناس يعتبرون ويدركون حقيقة الموت المفاجئ الذي قد يأخذهم عن غفلة من دينهم وواجباتهم ففي ليلة وضحاها قد يصبحون في القبور ضمن زمرة الأموات مع أبنائهم وأجدادهم فلا الوقت يمهلهم ولا العمر ينتظرهم ليؤدوا ما لعليهم من الحقوق والواجبات والأمانات أو أن أساءوا إليهم يوما.

بل قد يأتي إليهم الموت في أسوأ الأماكن وأرذلها أو منغمسين في المعاصي من الأقوال والأعمال من دون أي تفكر أو تدبر لمصير مجهول ينتظرهم خلال لحظات .

وذكر محمد مثالا على ذلك ماحدث لأحد معارفه وهو الشاب عصام ليتعظ منها كل الشباب ويتخذون منها درسا عظيما في حياتهم لأن الموت لا يفرق بين صغير ولا كبير ولا يحدده مكان أو زمن ، فعصام شاب في مقتبل العمر ولكن أخذته العزة بالأثم وكون علاقاته مع أصدقاء السوء والشر فزاد عتوا ونفورا، فلا يؤدي صلواته المفروضة ولا يهتم بدراسته ولا بطاعة والديه اللذين استخدما معه كل الوسائل والطرق بين الشدة واللين ولكن دون فائدة فقد عصاهم وتجبر وضرب أمه يوما عندما حاولت أن تمنعه من الخروج في إحدى الليالي مع أصدقائه لترفع أمه الضعيفة المسكينة يدها إلى السماء وتقول: اللهم فاشهد .. .

ويضيف محمد : حتى جاء الانتقام الإلهي عندما بدأت سمرة المعاصي والخمر والشيشة مع شلة أقرانه الشياطين من الإنس وفقدت نتيجتها عقولهم وغيبت ضمائرهم وعند سقوط سيجارة من يد أحدهم كانت كفيلة بأن تحرق الشقة بأكملها وتودي بحياتهم بعد أن تشوهت أجسادهم وأصبحت كالفحم من شدة احتراقها !!

فلا يأمن أحد منا على عمره أو صباه ولا تغره الأماني وإياكم وتسويف الطاعات وتأخير الأعمال الصالحة فالموت لا يمهل أحدا ولا يستأذن للدخول على أحد ولنا في رسول الله والصحابة الكرام خير دليل على ذلك فقد كان أحدهم إذا مد يده ليأكل لا يأمن أنه سيعيش حتى تصل الأكلة إلى فمه، فما بالنا نضيع الشهور والسنين من دون أن نؤديها حقها فحسن الخاتمة لا يستحقها إلا أولئك الذين أخلصوا مع ربهم في دينهم ودنياهم وسوء الخاتمة لا يلقاها إلا أولئك الذين ضيعوا حياتهم لأن الموت لا يفرق بين صغير ولا كبير ووبل لهم مما يصنعون.